

تفسير ابن كثير

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ^ج أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ

وقوله : (لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة) أي لا يستوي هؤلاء

وهؤلاء في حكم الله يوم القيامة ، كما قال : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن

نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) [

الجاثية : 21] ، وقال (وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا

المسيء) الآية [غافر : 58] . قال : (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات

كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) ؟ في آيات أخر دلالات على أن الله

سبحانه يكرم الأبرار ، ويهين الفجار ؛ ولهذا قال ها هنا : (أصحاب الجنة هم الفائزون)

أي : الناجون المسلمون من عذاب الله عز وجل .